الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 21 - المجلد 40

رمضان 1446 هـ - مارس 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

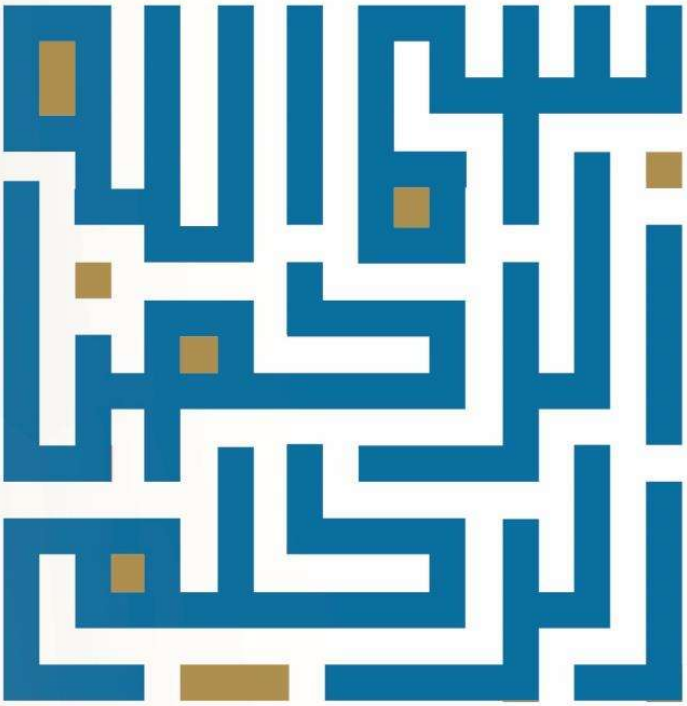

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Analytical Reading Skills among Arabic Non-Native Speakers Learners

إعداد

د. عبيد الله بن عبد الله الفايدي الجهني

أستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المساعد

قسم الإعداد اللغوي – معهد تعليم اللغة العربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Ubaydullah bin Abdullah Al-Faydi Al-Johani

Assistant Professor of Teaching Arabic to Non-Native Speakers

Department of Language Preparation - Institute of Arabic Language Teaching - Islamic University of Madinah

Email: Vipsom24@hotmail.com

DOI:10.36046/2162-000-021-015

د. عبيد الله بن عبد الله الفايدي الجهني

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٥/١١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/١٠ م

المستخلص

عنوان البحث: فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وهدف إلى: تحديد مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الدارسين في المستوى المتقدم، والتعرف على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية التي توصل إليها البحث، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة التحليلية المناسبة للفئة المستهدفة؛ لتضمينها في كتاب الطالب الذي أعده لتطبيق هذا البحث.

منهج البحث: للوقوف على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات المستهدفة **استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي**، بالإضافة **للمنهج الوصفي** في بناء القائمة وتحكيمها.

وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت (٣) مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٥) مهارة فرعية، جاءت على النحو الآتي: مهارات تحديد العناصر والمكونات، وانبثق عنها: (٧) مهارات فرعية، ومهارات التصنيف والترتيب، وانبثق عنها (٤) مهارات فرعية، ومهارات المقارنة والمقابلة، وانبثق عنها (٤) مهارات فرعية.

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بين متوسطات قيم الدرجات لدى مجموعة التجربة لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية لدى عينة البحث؛ مما يؤكد على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية.

وبناء على النتائج التي توصل إليها البحث قدَّم الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي، مهارات القراءة التحليلية.

ABSTRACT

Title: The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing analytical reading skills among Arabic learners who are Non-native Speakers.

The study aimed to determine the appropriate analytical reading skills for advanced Arabic language learners who are Non-native Speakers, as well as to assess the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in enhancing these skills. In order to achieve the research objectives, the researcher compiled a list of analytical reading skills suitable for the target group, which was included in the student's book designed for this study.

Research Methodology: To evaluate the impact of the reciprocal teaching strategy on the development of the identified skills, the researcher employed an experimental method with a quasi-experimental design. Additionally, a descriptive approach was used to construct and evaluate the skill list.

The study yielded the following key findings:

1. A list of analytical reading skills consisting of 3 main skills and 15 sub-skills was developed. These included skills for identifying elements and components (7 sub-skills), classification and arrangement (4 sub-skills), and comparison and contrast (4 sub-skills).

2. Statistically significant differences were observed at a significance level of 0.01 between the average scores of the experimental group, indicating the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in enhancing analytical reading skills post-application.

Based on the research outcomes, the researcher put forth several recommendations and suggestions.

Keywords: reciprocal teaching, analytical reading skills.

مقدمة

القراءة مهارة استيعابية أساسية من مهارات اللغة، تشترك مع مهارة الاستماع في أنهما مهارتا استقبال، إضافة إلى أنَّها من أهم المهارات التي يستخدمها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى في التحصيل اللغوي؛ ومن خلالها يتمكن المتعلم من تنمية تحصيله اللغوي والمعرفي، فهي تؤدي دورًا رئيسًا في عمليتي التعليم والتعلم.

وهي عملية مستمرة مدة حياة الفرد، وبهذا الاعتبار تتميز عن غيرها من سائر مهارات اللغة، فالنجاح فيها أكبر وسيلة للتعليم، فكل المواد الدراسية تعتمد على القراءة، وعجز المتعلم فيها ينبني عليه تأخره التحصيلي في جميع المواد، ولابد لهذه المهارة من الفهم أولًا، والتحصيل ثانيًا. (سمك ١٩٩٨، ص. ١٢٤).

لذا ينبغي أن يقوم تعلم القراءة على مجموعة من العمليات مثل: التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، والتحليل (الناقة ١٩٨٥، ص. ١٨٧)؛ فالقدرة على تعرف الرموز الكتابية وفهم، وتفسير، وتحليل، ونقد، وتوظيف ما تدل عليه هذه الرموز، ومهاراتها العامة يجب توافرها في كل عملية قرائية ناجحة. (مصطفى ٢٠٠٢، ص. ٩٧).

وعملية القراءة تقوم على عدد من الأنشطة الذهنية التي يمارسها القارئ أثناء قراءة أي نص؛ للوصـــول إلى فهم هذا النص وتحليله؛ فالقراءة لا تقتصـــر على فك الرموز ونطق الكلمات، وهذا جانب من جوانبها وهو الجانب الآلي، لكنها لا تقف عنده، بل تتجاوزه إلى عمليات تحليلية، وتقويمية، وناقدة، تتنوع بحسب الهدف من القراءة.

ولمعـالجـة النص المقروء مراحـل وعمليـات؛ فـالمراحـل: تمثُّـل، وتلاؤم، وتكيُّف، وموازنـة، والعمليات: ملاحظة، وتصنيف، وتجريد، وربط، واستدلال، والقراءة تمييز وتحليل، وتركيب، أو هي تمييز وتفكير (عصر ١٩٩٩، ص. ١٢-١٣). إضافة إلى تحليل النص بما يحقق فهمًا أعمق للنص المقروء، واستخلاصًا لمعانيه المباشرة وغير المباشرة (عبد الرحمن ٢٠٠٩، ص. ١٣٩).

تمثل القراءة التحليلية مستوى متقدمًا ومُهمًّا بين أنواع القراءة، ووفقًا لتصنيف القراءة حسب الهدف الذي يرمي إليه القارئ، فهناك القراءة الواسعة، وهناك القراءة لجمع المعلومات، والقراءة للدراسة، والقراءة للاستمتاع، والقراءة التحليلية، والقراءة الناقدة، والقراءة الإبداعية، وبالنظر إلى

أهمية القراءة التحليلية نجدها في ذروة أنواع هذا التصنيف؛ فهي تمثل المدخل لفهم النص القرائي، وفيها يُوجَّه المتعلم نحو التحليل اللغوي للنص، وإضفاء الدلالة عليه، إضافة إلى أن مهارات القراءة التحليلية بمثابة أحد المفاتيح المهمة في تمكين المتعلم من التعامل بفاعلية مع أي نوع من أنواع المعلومات، إضافة إلى أنها تعمل على تنمية المستويات العليا من التفكير لدى المتعلم؛ لذلك ينبغي مساعدة المتعلمين في اكتساب هذه المهارات. (قنصورة ٢٠٢٠، ص. ٨٧).

إنَّ التحليل مهارة عقلية عليا تتطلب من المتعلم فهم الموقف الكلي (النص المقروء) عن طريق تجزئته إلى مكوناته الرئيسة، وفهم العناصر المكونة لكل جزء، ومعرفة كيفية عمل هذه العناصر معًا لفهم الموقف الكلي بشكل أفضل (الخياط، ٢٠١١، ص.٥١). باستخدام مهارات فرعية، منها: التصنيف، والترتيب والتنظيم (العتوم؛ وآخرون ٢٠٠٩، ص. ٢٨). وفحص الأفكار، وتحديد الحجج، وتحليل الحجج (الخياط ٢٠١١، ص. ٦٤). والتي ينبغي أن تنمى لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

والقراءة التحليلية تأخذ من مهارات اللغة دقة الفهم والتعمق فيه، وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النصوص، والتفاعل مع النص ونقده، والغوص في المضمون، واستنتاج ما قد يلمح إليه النص إلماحًا، وما يخفيه بين السطور، ولا شك أنَّ امتلاك متعلم اللغة العربية الناطق بلغة أخرى مثل هذه المهارة والقدرة على تطبيقها عند قراءة النصوص لهو هدف يصبو إليه كل القائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (عبدالصمد ١٩٩٨، ص. ٤٠).

والقراءة التحليلية يحتاجها القارئ لغرض تفكيك نص ما بعمق وسبر أعماقه؛ بهدف تجزئته إلى مكوناته الأساسية، وصولًا إلى فهمه ومعرفة ما يتضمنه من معان وأفكار، وقيم واتجاهات، بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من تراكيب نحوية، وصور بلاغية، وغيرها من مكونات تضمنها النص؛ مما يتطلب من العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى السعي إلى تنمية مهارات هذا النوع من القراءة بأساليب تدريسية وإستراتيجيات تسهم في تنمية مهارات المتعلمين العليا.

إنَّ التربية الحديثة تسعى إلى استخدام إستراتيجيات تركِّز على المتعلم وفاعليته ونشاطه أثناء العملية التعليمية، وأن يتعاون المتعلمون ويتشاركوا في الحصول على المعلومة واكتسابها، ولا يتلقونها جاهزة؛ فالبحث عن أفضل الطرق والإستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهاراتهم العليا مطلب

يسعى إليه معلمو اللغة العربية لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى، وتعد إستراتيجية التدريس التبادلي من الإستراتيجيات التي حظيت باهتمام كثير من المعلمين في تنمية مهارات القراءة العليا.

والتدريس التبادلي أحد الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تقوم على أساس تصميم مواقف تعليمية في صورة مجموعات تعاونية تفاعلية، يتفاعل خلالها المتعلمون تحت إشراف المعلم، وتفعيل دور المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية؛ فمن خلالها يصبح المتعلم مفكرًا وباحثًا ومحلِّلاً يبحث عن حلول بصورة موجهة. (حمادة ٢٠٠٩، ص. ٣٠٠).

ويقسم النص المقروء في التدريس التبادلي إلى فقرات أو أجزاء؛ بهدف الوصول إلى فهم النص، وتحليله، وذلك من خلال القيام بتلخيص الفقرة التي تمت قراءتها، ووضع أسئلة عليها، والاستفسار عن الصعوبات التي واجهتهم، ثم التنبؤ بما سيطرح بعدها من أفكار (الجمل ٢٠٠٥، ص. ١٢٨).

من هنا فإن إستراتيجية التدريس التبادلي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية، من خلال تنميتها لعدد من مهارات التفكير، مثل: التحليل، والتركيب، والاستنتاج؛ حيث تتطلب هذه الإستراتيجية: (الجمل ٢٠٠٥، ص. ١٣٣).

- استخلاص النقاط الرئيسة من النص المقروء.
- وكيفية استخدام هذه النقاط في تلخيص النص المقروء.
- إضافة إلى كيفية صياغة الأسئلة.
- تنمية قدرة المتعلم على التنبؤ.

وقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة؛ فقد توصلت دراسة: (الحارثي، ٢٠٠٨م)، إلى فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت دراسة: (الرشيد ٢٠١١م)، إلى فاعليتها في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت دراسة: (نصر ٢٠١٦م)، إلى فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع بغزة، وتوصلت دراسة: (أبو الخير، ٢٠١٧م) إلى فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو القراءة.

وخلاصة ما سبق فإن إستراتيجية التدريس التبادلي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ وذلك لأنها تشتمل على عدد من

الأنشطة التي تخدم مبادئ تعليم اللغة العربية التي ذكرها (الصاوي، ٢٠١١)، ومنها: الاستغراق في اللغة الهدف من خلال المناقشات داخل المجموعات، ومن خلال عمق المعالجة للنص المقروء من أجل تحليله، الوصول إلى ما يشتمل عليه من أفكار ومعان ضمنية؛ من خلال ربطه بغيره من النصوص (ص. ١-٥).

الإحساس بمشكلة البحث:

هناك عدة أمور أسهمت في الإحساس بمشكلة البحث الحالي، منها:

- **خبرة الباحث في التدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**؛ فمن خلال تدريسه مقرر: "دروس القراءة للمستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية"، لاحظ أن هناك ضعفًا لدى بعض المتعلمين في مهارات الفهم القرائي بصفة عامة، ومهارات القراءة التحليلية خاصة، ومما لاحظه الباحث عدم قدرة بعض المتعلمين على فهم جزئيات مضمنة في النص؛ كالسبب والنتيجة، وبعض مهارات القراءة التحليلية.
- **الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود قصور لدى المتعلمين بشكل عام في الفهم القرائي ومهاراته**، ويزيد هذا الضعف كلما ارتقينا من نمط الفهم السطحي إلى الأنماط الأكثر تعقيدًا، فيما أرجع بعض الباحثين هذا التدني إلى الإستراتيجيات المستخدمة، وأساليب تدريس اللغة العربية، فالأسلوب المستخدم في كثير من الأحيان يعتمد على المعلم ودور المتعلم فيه سلبيًا (حسن ٢٠٠٩، ص. ٤٨)، و(موسى ٢٠٠١، ص. ٧٩).
- وعزَّز الشعور بمشكلة البحث ما أكدته دراسة: (الحديبي ٢٠١٣، ص. ١٨٩)، من وجود ضعف في فهم المتعلمين لما يقرؤونه، وشكوى كثير من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس من ضعف متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارة القراءة.
- **خلو مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** -في حدود علم الباحث- من دراسة علمية استهدفت تعرف فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ مما دفع الباحث لإجراء هذا البحث.

عليه يرى الباحث أن هناك حاجة إلى استخدام إستراتيجيات تفاعلية يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ مثل: إستراتيجية التدريس التبادلي؛ التي يمكن أن تسهم في فاعلية المتعلم من خلال الإجراءات التي تمت أثناء العمل على تطبيق مراحلها: (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص) في تنمية مهارات القراءة العليا (القراءة التحليلية)، مما قد يسهم في بناء مهارات المتعلمين القرائية وتعميق خبراتهم اللغوية أثناء تطبيقها في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
٢. ما مدى توافر مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
٣. ما فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. التعرُّف على مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٢. التعرَّف على مدى توافر مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٣. قياس فاعلية إســـتراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث:

تتضـــح أهمية البحث من أهمية تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وما يقدمه من فائدة لكل من:

- **متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**؛ حيث يمكن أن يسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية، مما قد يحقق لهم التَّقدم في تعلم اللغة العربية في دراساتهم المستقبلية.
- **معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**؛ حيث يوفر لهم البحث الحالي دليلًا للمعلم في كيفية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- **القائمين على إعداد وتطوير المناهج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، وذلك بإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى واستخدام إستراتيجيات حديثة تسهم في تنمية المهارات القرائية، والتركيز على المهارات القرائية العليا من خلال أنشطة تفاعلية مضمنة في المناهج التعليمية.
- **الباحثين**؛ حيث بفتح المجال أمام باحثين آخرين لتطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية لغوية أخرى، إضافة إلى إمكانية الإفادة من مهارات القراءة التحليلية في تجارب أخرى باستخدام إستراتيجيات جديدة تسهم في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود الآتية:

١– الحدود الموضوعية:

- اقتصر البحث على تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى التي توصل إليها، وهي: (تحديد العناصر والمكونات، التنظيم والتصنيف، المقارنة والمقابلة).
- استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم.

٢- **الحدود البشرية**: طلاب المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣- **الحدود الزمنية**: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية التدريس التبادلي:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: إجراءات تدريسية تنفذ داخل حجرة الصف، من خلال توزيع المتعلمين في مجموعات تتكون من (٥-٦) متعلمين في كل مجموعة؛ بهدف تحليل نص قرائي ومناقشته، وتبادل الأدوار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، وفق مراحل، هي: التنبؤ، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص؛ مما قد يسهم في تنمية مهارات المتعلمين في تحليل النص المقروء إلى مكوناته الرئيسة، وفهمه.

القراءة التحليلية:

تعرَّف بأنها: إجراءات عملية في قراءة النص تتميَّز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته شكلًا ومضمونًا، وذلك من خلال رد الشكل والمضمون إلى أجزائه المكوَّن منها، وذلك من خلال تحديد الشكل شعرًا أو نثرًا، والبحث في المضمون من حيث خصائص النص من تراكيب، وأخيلة، وصريح، وضمني، واتجاهات الكاتب، وتفنيد الحجج والأدلة (محمد ٢٠١٣ ص. ١١٣-١١٤).

ويعرِّفها الباحث إجرائيا بأنها: عملية فك رموز النص المقروء، وتجزئته إلى مكوناته الرئيسة، وسبر أعماقه، ويتم أثناء هذه العملية تقسيم النص المقروء إلى أجزائه المكونة له، وفهم عناصره

الجزئية، وتحديد أفكاره الرئيسة والفرعية، وما يشتمل عليه النص من مفردات وتراكيب، وكيف تعمل هذه العناصر لفهم النص الكلي بشكل يحقق التعلم، وتبادل الأدوار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، وفق مراحل التدريس التبادلي: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص، ويقاس ذلك من خلال النتائج التي يحصل عليها أفراد العينة في اختبار مهارات القراءة التحليلية المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى التعريف بإستراتيجية التدريس التبادلي وتوظيفها في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض الباحث الإطار النظري في محورين رئيسين: الأول: إستراتيجية التدريس التبادلي، والثاني: القراءة التحليلية، وفيما يأتي عرض لهذين المحورين:

المحور الأول: إستراتيجية التدريس التبادلي وتطبيقاتها في تنمية مهارات القراءة التحليلية:

التدريس عملية تفاعلية تتطلب مشاركة المتعلم وإيجابيته أثناء عملية التعلم، لاسيما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ فالاتجاهات الحديثة تؤكد على ضرورة مشاركة المتعلم أثناء تعلم اللغة –أي لغة–، مما يؤكد على معلمي اللغة العربية استخدام إستراتيجيات تحقق هذه الفاعلية وتسهم في بناء مهارات المتعلمين اللغوية، وإستراتيجية التدريس التبادلي أحد الإستراتيجيات التي تتضمن عددًا من المراحل التي يمكن أن تحقق فاعلية المتعلم ومشاركته أثناء عملية التعلم.

إنَّ إستراتيجية التدريس التبادل إستراتيجية تدريسية تفاعلية، طورت لتحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين؛ حيث تمكِّن هذه الإستراتيجية من القراءة العميقة للنص المقروء، ومحاولة سبر أعماقه، والقدرة على تحليله؛ لاستخلاص المعنى الذي يمثل الغاية من درس القراءة، كما أنها تفيد المتعلمين في تدريبهم على مراقبة استيعابهم وفهمهم الخاص (عبدالباري٢٠١٠، ص. ١٥٣).

والتدريس التبادلي من الإستراتيجيات التدريسية التي تعمل على تحسين الفهم القرائي، والوعي بما وراء المعرفة بشكل مباشر عن طريق استخدام إستراتيجية معينة، وقد طرت هذه الإستراتيجية

لتساعد المتعلمين على مهارات ما وراء المعرفة المتعلقة بالقراءة، وتمثل القراءة التحليلية أحد هذه المهارات المعرفية التي تكمن خلف الشكل الظاهري للنص. (عبد الله ٢٠١٥، ص.١٠٣).

وقد طورت إستراتيجية التدريس التبادلي على يد كل من: Palincsar، وزميلتها: Brown، عام: ١٩٨٤، اللتين عرفتا التدريس التبادلي بأنه: أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين بعضهم البعض؛ بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للإستراتيجيات المتضمنة (التنبؤ، والتساؤل، والاستيضاح، والتلخيص)؛ بهدف فهم المادة المقروءة وتحليلها، والسيطرة على هذا الفهم ومراقبته. (Palincsar, A. S., & Brown, A. L, 1984, 119).

مفهوم إستراتيجية التدريس التبادلي:

التدريس التبادلي عملية تعاونية، يتم فيها توزيع المتعلمين في مجموعات لمناقشة نص قرائي محدد؛ بهدف فهم هذا النص وتحليله داخل هذه المجموعات، وتبادل الأدوار بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم، بخطوات محددة، وفق مراحل، هي: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص.

وتتضمن إستراتيجية التدريس التبادلي مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم مع المتعلمين لتنمية مهارات القراءة التحليلية؛ وذلك من خلال مراحل تنفيذية تتم أثناء قراءة النص المقروء، وتتم هذه الإجراءات من خلال عملية تعاونية بين المعلم والمتعلمين، والمراحل التي يتم من خلالها تنفيذ الدرس هي: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص، وهذه المراحل ليست إلزامية في ترتيبها، وإنما يبدأ المعلم بما يتناسب مع طبيعة المهارات المستهدفة في درسه. (عبدالباري ٢٠١٠، ص. ١٥٥)

ومن هذا المنطلق فإن التدريس التبادلي يتيح الفرصة للتفاعل الإيجابي بين المتعلمين، وممارسة الأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى تجزئة النص إلى مكوناته الرئيسة، وصولًا إلى زيادة التحصيل؛ ولما تتميز به هذه الإستراتيجية من مراحل تنفيذية فهي قد تسهم في تنمية مهارات التحليل. (أبو الخير ٢٠١٧، ص. ٢٤٢).

أهداف إستراتيجية التدريس التبادلي:

تهدف إستراتيجية التدريس التبادلي إلى استخدام المناقشة والحوار في تحسين الفهم القرائي وتحليل النصوص لدى المتعلمين، وتعمل على تنمية المهارات العليا للقراءة؛ ومن هذه المهارات مهارات القراءة التحليلية، ومن أهداف التدريس التبادلي ما يأتي: (عبد الله ٢٠١٥، ص. ١٠٥)

١- تحسين مهارات الفهم القرائي وما وراء المعرفة من مهارات عقلية عليا لدى المتعلمين من خلال إستراتيجيات أو مراحل فرعية هي: التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص.

٢- الإفادة من الطبيعة الاجتماعية للمتعلم في تحسين المهارات العليا المتعلقة بالفهم القرائي.

٣- مساعدة المتعلمين على مراقبة الفهم وبناء المعنى.

٤- مراقبة المتعلمين لإجراءات تفكيرهم أثناء تحليل النص المقروء.

٥- تحسين مستوى الدافعية لدى المتعلمين من خلال العمل في مجموعات تعاونية، والإفادة من ذلك في تنمية المهارات اللغوية استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة.

مراحل التدريس التبادلي:

أ. **مرحلة التنبؤ**: يعبِّر المتعلم عن توقعاته من خلال عنوان النص الذي يقرؤه، أو جزئية من هذا النص، وهذا التوقع يمثل الجسر الذي يربط بين ما يعرفه المتعلم وما يسعى إلى معرفته، وفي هذا التوقع يكون لدى المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه، إضافة إلى مراقبة المتعلم لكل جزئية يمر بها أثناء قراءة النص؛ وهذا يساعده على تحليل النص بشكل جيد، علاوة على أنه قد يسهم في تنمية مهاراته اللغوية، وتحليل النص يتطلب من القارئ إيجاد القرائن من خلال السياق؛ ويكوِّن لدى المتعلم دافعية لسبر أعماق النص المقروء، إضافة إلى أن طرح التوقعات أثناء عمل المجموعات يحقق للمتعلم الاستماع إلى توقعات أفراد المجموعة التي ينتمي إليها وهذا قد يسهم في تنمية قدرات عقلية عليا لدى المتعلم، ويمكن للمعلم أن يساعد المتعلمين من خلال:

١. قراءة العنوان بصوت عال، والعناوين الفرعية.
٢. الاستعانة ببعض الصور إن وجدت.
٣. طرح مجموعة من الأسئلة التي قد يتضمن النص الإجابة عنها.
٤. قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى من النص.
٥. قراءة السطر الأول من كل فقرة.

وهذه المساعدات التي يقدمها المعلم للمتعلمين قد تسهم في القدرة على تحليل النص وسبر أعماقه، وصولًا إلى فهمه وتحليله بشكل ينمي المهارات اللغوية لديهم. ويمكن للمعلم أن يوجه المتعلمين إلى واحدة أو أكثر من هذه المساعدات؛ وذلك حسب مستوى قارئ النص.

ب. **مرحلة التســـاؤل**: التعلم الحقيقي لا يتميز بالقدرة على الإجابة بقدر ما يتميز بالقدرة على طرح أســئلة يتضـــمن النص المقروء إجابة عنها، فهذه الإســـتراتيجية من الإســـتراتيجيات المعرفية المهمة في تنمية مهارات المتعلمين العليا، حيث تركز انتباه المتعلمين على المحتوى أو الأفكار الرئيســـة والفرعية، والتأكد من فهم المحتوى بشـــكل جيد، -إضـافة إلى ما سـبق- تفيد هذه الإسـتراتيجية في قدرة المتعلمين على مهارات صـياغة الأسـئلة ذات المسـتويات العليا من التفكير؛ فالمتعلم عندما يتم تدريبه بشـكل جيد على توليد الأسـئلة التي تحتاج إلى عمق التفكير في النص يؤدي ذلك إلى تحسـين مهـارات الفهم والقـدرة على النقـد والتحليل مما قـد يســـهم في تنمية مهـارات القراءة التحليلية لدى الفئة المستهدفة من المتعلمين.

ج. **مرحلة التوضيح**: في هذه المرحلة يتم بيان أفكار معينة من النص أو كلمات صعبة، أو مفاهيم مجردة يصـعب إدراكها، ويقف المتعلمون فيها على أسـباب صـعوبة فهم النص، وتحليله بشـــكل يخدم المهارات المســـتهدفة في المســـتوى أو المرحلة التعليمية للمتعلم، ويكشف المتعلم في هذه المرحلة نقاط الفشل في الفهم، مما يساعده على تصحيح مساره في الفهم والتحليل للمقروء، والمتعلم أثناء مشـاركته لأفراد مجموعته لتوضـيح مضـمون أو إجابة ســـؤال من أحدهم يمارس عمليات تفكير عليا؛ منها: الربط بين جزئيات النص؛ وهذه مهارة رئيسـة من مهارات القراءة التحليلية -التي يسـعى البحث الحالي إلى تنميتها لـدى متعلمي اللغـة العربيـة النـاطقين بلغـات أخرى- وعلى معلم اللغـة العربيـة لغير الناطقين بها أن يبين للمتعلمين كيفية الاستيضاح من خلال توجيه انتباههم إلى:

١. التوقف من وقت لآخر والتفكير بشأن ما تمت قراءته وتحليليه.

٢. تعديل مستوى سرعة القراءة، سرعة، وبطأ.
٣. الربط بين فقرات النص، والربط بين النص المقروء ونصوص سابقة.
٤. التصور العقلي لأحداث وردت في فقرة من النص.

د. **مرحلة التلخيص**: التلخيص عملية فكرية تتضمن القدرة على الوقوف على لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية التي يتضمنها، والتعبير عنها بإيجاز، ويتم في هذه المرحلة فرز الأفكار والكلمات التي تمثل لب الموضوع، وإعادة صياغة النص صياغة جديدة تتضمن الفكرة الرئيسة له؛ مما يفيد المتعلمين في الربط بين فقرات النص، والاحتفاظ بفكرته الرئيسة، وتدعم قدرة المتعلم على النقد والتحليل من خلال أخذ المهم وترك المعلومات التي يمكن الاستغناء عنها، مما قد يسهم في تحسين الفهم النهائي للنص والإفادة منه في مواقف أخرى لاحقة، وعلى معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يبين للمتعلمين كيفية تلخيص النص المقروء بشكل جيد من خلال: (عبدالله ٢٠١٥، ص. ١٠٦-١١٢).

١. تشجيع المتعلمين على استخدام كلمات جديدة من إنشائهم من أجل تعزيز الفهم لديهم.
٢. تحديد الفترة الزمنية للتلخيص، سواء كانت كتابية أو شفهية؛ للتأكد من أن المتعلمين قد حكموا على الأهمية النسبية لأفكار النص.
٣. إتاحة الفرصة للمتعلمين لمناقشة ملخصاتهم، مع بيان معايير قَبول المعلومات أو استبعادها.
٤. حذف المعلومات غير المهمة.

إجراءات إستراتيجية التدريس التبادلي:

يتيح التدريس التبادلي الفرصة للتفاعل الإيجابي بين المتعلمين، وممارسة الأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى فهم الدرس وتنمية التفكير، وزيادة التحصيل؛ لما تتميز به مراحل هذه الإستراتيجية من

تنوع وعناصر مختلفة، ومناقشات وتفكير، مما يؤدي بدوره إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (أبو الخير ٢٠١٧، ص. ٢٤٢).

إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي أثناء تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في الجدول الآتي:

المرحلة	إجراءات التنفيذ
مرحلة التنبؤ	- عرض العنوان على المتعلمين. - طرح عدد من الأسئلة يتضمن النصُ إجابة لها. - ما الأفكار والخبرات التي قد يتضمنها النص المقروء؟ - مقارنة الأفكار التي يصل إليها المتعلمون مع أفكار النص الموجودة بالفعل. - التنبؤ بما تتضمنه فقرات النص المقروء من خلال قراءة السطر الأول من كل فقرة قبل بداية تحليلها.
مرحلة التساؤل	- قراءة الفقرة ووضع أسئلة تثيرها الفقرة. - طرح الأسئلة على أفراد المجموعة.
مرحلة التوضيح	- قراءة الفقرة التي تم وضع الأسئلة عليها مرة أخرى. - تحديد المفردات غير الواضحة في الفقرة. - طرح الأسئلة على أفراد المجموعة للإجابة عنها. - طلب المساعدة من المعلم في حال عدم معرفة الإجابة عن السؤال المطروح.
مرحلة التلخيص	- تقسيم النص المقروء إلى أجزاء صغيرة. - قراءة المتعلم الجزء الأول عدة مرات قراءة صامتة. - استخلاص الأفكار الرئيسة التي يتضمنها النص المقروء. - كتابة الأفكار مرتبة بناء على ورودها في النص. - الربط بين أفكار النص. - الربط بين جزئيات الموضوع.

أسس ومبادئ التدريس التبادلي:

هناك عدد من الأسس التي ينبغي التأكيد عليها عند تنفيذ الدرس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، ومن هذه الأسس: (عبد الله ٢٠١٥، ص. ١١٤)

١. اكتساب الإستراتيجيات المتضمنة في التدريس التبادلي مسؤولية مشتركة بين المعلم والمتعلم.
٢. انتقال التعلم انتقالا تدريجيًا إلى المتعلمين.
٣. مشاركة جميع المتعلمين في المناقشة والأنشطة المتضمنة، وعلى المتعلم التأكيد على ذلك من خلال المتابعة المستمرة وتقديم الدعم والتغذية الراجعة.
٤. القراءة ليست القدرة على فك رموز الكلمات المكتوبة فقط، وإنما فهمها وتمييزها والحكم عليها هو الهدف الرئيس من عملية القراءة.
٥. زيادة وعي المتعلمين بأن هناك طرقًا مختلفة للتعبير عن الأفكار، وأن هناك إجابات متعددة للسؤال الواحد.

علاقة التدريس التبادلي بالقراءة التحليلية:

يرى الباحث أن إستراتيجية التدريس التبادلي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية من خلال:

١- اعتماد التدريس التبادلي على مبادئ البحث والتحليل والربط ومهارات عليا أخرى تتضمنها الأنشطة والإستراتيجيات التي يتم تدريب المتعلمين من خلالها؛ فهي في النهاية أنشطة تفاعلية مع النص المقروء، مما قد يسهم في تنمية المهارات العقلية العليا لدى المتعلم.

٢- تحسين قدرة المتعلمين على بناء المعنى وفهم وتحليل النص؛ حيث تحسِّن مراحل التدريس التبادلي من قدرة المتعلمين على التفكير عالي المستوى؛ من خلال الربط والنقد والتوضيح وطرح الأسئلة.

أهمية التدريس التبادلي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

التدريس التبادلي من الإستراتيجيات الحديثة في مجال تعليم اللغات، لما يتميز به من سهولة التطبيق، وتنمية القدرة على الحوار والمناقشة، وزيادة تحصيل المتعلمين في المواد الدراسية عامة والقراءة تحديدًا، وقد يساعد التدريس التبادلي على تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين، إضافة إلى أنه يتفق

مع وجهة النظر الحديثة التي ترى أن القراءة نشاط يتفاعل فيه القارئ مع النص المقروء. (شعيب ٢٠١٤، ص. ١١٥-١٣٧)

مبررات استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

مما دفع الباحث إلى استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات القراءة التحليلية ما يأتي: (بتصرف: عبدالباري ٢٠١٠، ص. ١٥٩-١٦٠).

١. تتفق هذه الإستراتيجية مع وجهة النظر المعاصرة التي ترى أن القراءة نشاط يتفاعل في المتعلم مع النص المقروء ويبني معنى لما تتم قراءته.
٢. تزيد هذه الإستراتيجية من تحصيل المتعلمين في المواد الدراسية، ومتعلم اللغة العربية بحاجة إلى زيادة التحصيل اللغوي والمعرفي.
٣. يتمحور التعلم في هذه الإستراتيجية حول المتعلم باعتباره عنصرًا فاعلًا في التحصيل، مما يسهم في نشاطه وإيجابيته.
٤. تعمل هذه الإستراتيجية على تنشيط المعرفة السابقة للمتعلم، واستحضار ما لديه من معلومات ومعارف وقيم، مما يسهم في قدرته على تحليل النص الحالي.
٥. تساعد المتعلم على الربط بين الأفكار، وهذا مما يخدم المهارات المستهدفة في القراءة التحليلية في هذا البحث.
٦. تنمي لدى المتعلم المهارات التعاونية والاجتماعية من خلال عمل المجموعات أثناء تحليل النص المقروء.

تقويم أداء المتعلمين في التدريس التبادلي:

يتم تقويم أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال الاستماع لهم أثناء الحوار في المجموعات وما يتم طرحه من تساؤلات؛ حيث تكون هناك إشارات ذات قيمة تعكس مدى قدرة المتعلمين على تحليل النص المقروء، إضافة إلى متابعة الإجابات التي كتبها المتعلمون في أوراق العمل المرفقة في كل درس، والإجابة عن الأسئلة المرفقة في التقويم في نهاية كل درس.

المحور الثاني: القراءة التحليلية، وتنمية مهاراتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

القراءة، قراءات: عليا، ووسطى، ودنيا، وعنها تتولد أفهام عليا، ووسطى، ودنيا، وبمقدار الرؤية وعمقها، وطولها، والخبرة السابقة تكون المحاصيل والأفهام؛ فهي عمل فيه الفعل والقول، ومعالجة النص المقروء مراحل وعمليات؛ فالمراحل: تمثُّل، وتلاؤم، وتكيُّف، وموازنة، والعمليات: ملاحظة، وتصنيف، وتجريد، وربط، واستدلال، والقراءة تمييز وتحليل، وتركيب، أو هي تمييز وتفكير. (عصر ١٩٩٩، ص. ١٢-١٣)

ويشهد العصر الذي نعيشه ثورة معلوماتية كبيرة، حتى أصبح من الممكن أن يطلق عليه عصر المعلوماتية، وهذا التدفق المعرفي يحتاج إلى قارئ سريع فاهم متأمل يعي ما يدور حوله، من أجل ذلك حظيت وتحظى مهارة القراءة بالاهتمام والبحث؛ لما لها من أثر كبير في حياة الناس حاضرًا ومستقبلًا، وتشتد أهمية الحاجة إلى أن يتقنها جميع المتعلمين ومتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها على وجه التحديد، كما أنها تعد معيارًا لدرجة التمكن من اللغة المتعلَّمة. (الصبيحي ٢٠١٣، ص. ١٩)

إن السعي إلى تنمية مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى قد يحقق لهم الكثير من النتائج الإيجابية في تعلم اللغة، من خلال: تنمية القدرة على الربط، وتنمية القدرة على المقارنة، والنقد، وتحديد الأفكار الضمنية في النصوص المقروءة، ومهارات القراءة التحليلية أحد المهارات العليا للقراءة التي يسعى الباحث إلى تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في هذا البحث.

علاوة على أنَّ تنمية مهارات القراءة العليا تسهم في التطور اللغوي التواصلي لدى المتعلم؛ أثناء ربط المتعلم بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة؛ والبحث عن المعلومات المرتبطة بالنص المقروء، كما أنَّ القراءة أداة الاتصال باللغة إذا تعذر الاتصال بأصحاب اللغة، فهي وسيلة التحصيل المعرفي واللغوي؛ لذا يجب الاهتمام بها، والسعي إلى تنمية مهاراتها العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

والقراءة التحليلية قد تسهم في بناء القدرات العقلية العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال: تنمية القدرة الذهنية لدى المتعلم الناتجة عن استيعاب اللغة؛ وتأمل النصوص أثناء قراءتها، وتكوين قدرة تعبيرية عند سبر أعماق النصوص وتأملها وتحليلها، وتنمية القدرة على الربط بين المعلومات، وتنمية القدرة على الاستنتاج، وتنمية القدرة على الاتصال باللغة العربية، وتنمية القدرة على فهم السياقات اللغوية المتعددة للمعنى الواحد.

وتنمية مهارات القراءة التحليلية وما يرتبط بها من عمليات عقلية يقوم بها المتعلم أثناء القراءة ذات أهمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ وذلك لما تحققه من تحصيل لغوي ومعرفي؛ قد يسهم في تنمية مهارات المتعلم وتحصيله اللغوي والمعرفي والثقافي، كما أن تنمية المهارات العقلية العليا للقراءة المضمَّنة في القراءة التحليلية تؤدي دورًا في بقاء أثر التعلم لدى المتعلم.

كما تختلف عملية القراءة باختلاف النظر إليها وإلى مفهومها؛ فالنظر إلى القراءة على أنها تفاعل وتأمل بين القارئ والنَّص المكتوب، وأنها تسير في مراحل متدرجة ومتداخلة هدفها الوصول إلى المعاني التي يتضمنها النص اللغوي، في هذه النظرة يمرّ القارئ بخطوات هي: النظر باهتمام إلى النَّص المكتوب، ويعتبر ما يقرؤه مادة ذات مغزى ومعنى، وأنه بحاجة إلى معرفة وسبر ما تتضمنه من معان، وجمع المعلومات المرتبطة بما يقرأ، والتوصل إلى نتيجة القراءة، ثم نقد ما تم التوصل إليه وبيان رأيه فيه. (شحاته ١٤١٧، ص. ١٠٥).

إضافة لما سبق فقد تحولت النظرة إلى القراءة من كونها عملية بسيطة إلى كونها عملية تستلزم قيام القارئ بعدد من العمليات العقلية العليا؛ حيث لم يقتصر مفهوم القراءة على مجرد الفهم فقط، بل نُظِر إلى القراءة على أنها تأمل وتدبر وتبصر فيما تتم قراءته ومعرفة مضامينه واستنتاج مدلولاته، وكل هذا من خلال تفاعل القارئ مع النص المقروء. (جاب الله ٢٠١١، ص. ٢١)

فالعملية التحليلية هي العملية التي يبدأ فيها الفرد بالبحث عن العناصر الأساسية في قضية ما، وعندما يصل إلى المكونات الأساسية يقوم بعملية الربط بين تلك العناصر أثناء تحليل النص المقروء مما قد يسهم في تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

مفهوم القراءة التحليلية:

تعرف القراءة التحليلية بأنها: إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته: شكله، ومضمونه، بِرَدِّ الكل في الشكل والمضمون إلى أجزائه؛ وذلك بتعرف مكونات الشكل والبحث في خصائص التراكيب والجمل والمفردات، واستخلاص المضامين المباشرة والضمنية التي يشتمل عليها النص، وربط النص بالبيئة. (عبدالصمد ١٩٩٨، ص. ٤٦).

وتتم القراءة التحليلية من خلال عمليات عقلية عليا تعتمد على مهارات منها: القدرة على التجريد، وترميز المفهومات في رموز، وتصنيف الأحداث والمعلومات والأشخاص، كما يتآزر التحدث -أو الكلام- مع التفكير، وكذلك مع عملية القراءة. (عصر ١٤١٢، ص. ٦٤).

فالعلاقة بين تعليم اللغة وتنمية مهارات القراءة التحليلية في مجال تعليم اللغة الثانية واكتسابها علاقة تحتاج من القائمين على التعليم أن يجعلوها أولوية ضمن الأهداف التربوية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها.

كما أكَّدت الدراسات وجود علاقة ارتباط بين القراءة والتفكير، واعتبار القراءة نشاطًا تفكيريًا؛ إذ إنها تتضمن عمليات التحليل، والتقييم، والاستنتاج، ووضع الافتراضات، واتخاذ القرارات، كما يمكن تشبيه عملية القراءة بمهمة من مهام حل المشكلات، ومن أجل حل هذه المشكلة لابد من الفهم الكامل للنص، وهذا يتطلب من القارئ عمليات عقلية –تفكير–، وتتدرج هذه العمليات من فك الرموز إلى القدرة على التصنيف والمقارنة، والتنبؤ والاستنتاج، والتحليل. (عبد الله ٢٠١٧، ص. ٣١)

أهمية تنمية مهارات القراءة التحليلية:

يتضح أنَّ الهدف الرئيس للتعليم هو إكساب المتعلم مهارات التَّعلم، وتحسين وتطوير عمليات التفكير لديه، فعندما يكتسب متعلم اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى هذه المهارات ينمي من خلالها مهاراته اللغوية؛ سواء داخل المعهد أو بعد التخرج منه، ولا شك أنَّ تنمية مهارات القراءة التحليلية تتضمن تنمية عدد من مهارات القراءة الأخرى.

كما أنَّ مهارات القراءة التحليلية من أهم المهارات في أنماط التفكير العميقة، ويمكن تنميتها لدى الفرد من خلال تنمية مهارات المتعلم التحليلية، فهي تمثل إحدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي والمعرفي للقارئ. (حسام الدين ٢٠٠٩، ص. ١٦٢)

إضافة لما سبق فإن عددًا من الدراسات السابقة تؤكد على أهمية تنمية القراءة التحليلية، منها: دراسة شحاته، ٢٠١٧، التي أثبتت أن اشتمال القراءة التحليلية على بعض المهارات؛ مثل: الربط بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية، وترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا، وتحديد نوع الأساليب اللغوية، وتلخيص النص المقروء؛ تؤدي دورا في تنمية مهارات المتعلمين وإيجابيتهم أثناء عملية التعليم.

ودراسة: محمد، ٢٠٢٢، التي توصلت إلى أن تأمل بنية النص وإدراك العلاقات بين الأفكار والمعاني والربط بينها – وهي صلب العمليات الذهنية التي تتطلبها مهارات القراءة التحليلية– قد مكن المتعلمين من سبر أعماق النصوص وفهمها والتفاعل معها.

والقراءة التحليلية يمكن النظر إليها بأنها أحد المهارات المعرفية التي يمكن تنميتها بالتعلم والممارسة، وتمثل قاسمًا مشتركًا بين أكثر من عملية من عمليات وأنماط التفكير الأخرى. (بتصرف: عامر ٢٠٠٧، ص. ٢٦-٢٨)

وتهدف تنمية مهارات القراءة التحليلية إلى تمكين القارئ لأن يكون ذا قدرة نقدية، فيحلل ويفسر ما يقرأ، ويحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ، وفق معاير موضوعية. (عبدالله٢٠١٥، ص. ٢٤)

إضـــافة لما ســـبق يمكن بيان أهمية تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في النقاط الآتية:

١- القراءة التحليلية من المهارات العليا للقراءة؛ فهي تسير من خلال تفكير منتظم متتابع ومتسلسل بخطوات ثابتة، ويمكن تنمية مهاراتها من خلال تنمية قدرات المتعلم التحليلية، وتنمية المهارات العقلية العليا.

٢- إن الثمار الحقيقية للتعلم هي العمليات الفكرية، وليست المعلومات المتراكمة نتيجة الدراسة؛ فالمعلومات مهمة بالطبع، ولكنها مع مرور الزمن تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة أبدًا، وهي تزود المتعلم بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من

التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات، وتقييم دقتها، وتنظيمها، وفحص صحتها، مما يؤثر على فاعلية القرارات التي يتخذها ويستطيع مواجهة التحديات والمشاكلات التي تواجهه بشكل فعّال.

مما سبق يصل الباحث إلى أنَّ تضمين مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مهارات القراءة التحليلية، يمكن أن يسهم في التحصيل اللغوي والمعرفي لدى المتعلم، والذي بدوره يحقق تعلمًا ذا معنى، ويسهم في زيادة حصيلة المتعلم اللغوية والمعرفية والثقافية؛ وذلك من خلال الربط، وإيجاد العلاقات، والتصنيف، وغيرها من مهارات التفكير المرتبطة بالقراءة التحليلية.

أهم دوافع تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من وجهة نظر الباحث:

١- إكساب المتعلم مهارات جديدة تساعده على التطور اللغوي والمعرفي أثناء تعلم اللغة العربية.

٢- تزويد المتعلم بكيفية معالجة المعلومات والخبرات اللغوية؛ من خلال عمليات التقويم والربط والتحليلي، بدلًا من تزويده بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر.

٣- مساعدة المتعلم على تطوير إنتاجه اللغوي، وبناء نصوص جديدة ذات ترابط لغوي.

٤- ممارسة المتعلم لعمليات: التخطيط، والمراقبة، والتقويم، والتنظيم، والاستنتاج، والاستنباط، أثناء أداء المهمات.

٥- تنمية ثقة المتعلم بذاته من خلال قدرته على نقد الأحداث الواردة في النص، وتقويمها، والربط بين أجزائها.

٦- تطوير المستوى اللغوي والاتصال لدى المتعلم؛ من خلال فهم وتحليل المواقف اللغوية التي سبق له قراءتها.

٧- إكساب المتعلم مهارات الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة.

مهارات القراءة التحليلية:

للقراءة التحليلية مجموعة من المهارات منها: استنتاج المعاني الضمنية في النص المقروء، يكتشف الأخطاء ويحللها ويصنفها، ويحدد العلاقات الدلالية، ويربط بين الإعراب والمعنى، ويحدد مكونات الترابط النصي (عاطفة، أسلوب، بيانات، تراكيب، ألفاظ)، وغيرها من المهارات. (محمد ٢٠١٣، ص. ١١٨)

إضافة لما سبق فإنَّ تنمية مهارات القراءة التحليلية تتم من خلال تنمية مهارات كثيرة لدى المتعلم تجعله يفكر بعمق فيما يقرأ، ويستخلص الأفكار ويتفاعل معها، ويسبر مضمون النَّص، فيكتشف ما يظهر في النص وما قد يخفيه بين السطور؛ فمن خلال ذلك تتسع آفاق معرفته وتزيد ثروته اللغوية، ويصبح تحليل النص سمة من سمات شخصيته (حسن ٢٠٠٩، ص. ٦٨)، مما يؤكد على أهمية تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

علاوة على أن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يتطلب تنمية مهارات التحليل؛ فمن خلال تنمية هذه المهارات يستطيع المتعلم أثناء عملية التحليل من القيام بما يأتي: تحديد الموقع الإعرابي للكلمات في الجمل، وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير؛ حيث يسمح للمتكلم والكاتب تقديم الكلمات وتأخيرها للتعبير عن المعاني والأفكار بدقة، وهذا لاشك يتطلب مهارات تحليلية، وعمل روابط بين أجزاء النص المقروء.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من طلاب المستوى الرابع (المتقدم) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث كانت الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لجميع أفراد مجتمع الدراسة (القاعات الدراسية) لطلاب المستوى الرابع في معهد

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد وقع الاختيار على القاعة رقم (٨)، وعدد طلابها (٣٧) طالبا، تم تطبيق تجربة البحث عليهم.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث منهجين، حيث:

وظَّف: **المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي**؛ وذلك عند تطبيق تجربة البحث، ولبيان فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي للمهارات المستهدفة، وللوقوف على مدى توافر مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقد استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي. بالإضافة **للمنهج الوصفي التحليلي**، في بناء القائمة وتحكيمها.

إعداد أدوات البحث، ومواده:

لتحقيق أهداف البحث أعدَّ الباحث عددًا من الأدوات، والمواد التعليمية، سعى من خلالها للإجابة عن أسئلة البحث، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أولا: اســـتبانة مهارات القراءة التحليلية المناســـبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

تم إعداد استبانة مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع وفقًا للخطوات الآتية:

١. الهدف من إعداد الاستبانة:

تمثل الهدف من إعداد هذه الاستبانة تحديد المهارات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى الرابع)، وذلك لتضمينها في المحتوى الذي يتم تدريسه لهم، وبناء اختبار مهارات القراءة التحليلية على ضوئها، والتحقق من مدى توافر هذه المهارات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢. مصادر إعداد الاستبانة:

- مراجعة بعض الدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة، ومهارات التفكير التحليلي تحديدًا، مثل: دراسة: (الخياط، ٢٠١١)، و(الحديبي، ٢٠١٣)، و(أبو الخير، ٢٠١٧).
- مراجعة بعض الكتابات النظرية، ونتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، ومنها: كتاب: "المهارات اللغوية" (رشدي طعيمة، ٢٠٠٩)، وكتاب: "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية" (عبدالباري، ٢٠١٠)، وكتاب: "تعليم القراءة والكتابة" (جاب الله؛ وآخرون، ٢٠١٠).

٣. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية لمهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في (المستوى الرابع)، وفقًا للخطوات الآتية:

- كتابة المهارات التي توصل إليها الباحث، من خلال مراجعة الدراسات السابقة والكتب المتخصصة.
- عرض الاستبانة على المحكمين؛ وقد اشتملت على:
  - مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة.
  - المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
  - كيفية تدوين الاستجابات التي تتناسب ورأي المحكم.
  - التعريف الإجرائي لمهارات القراءة التحليلية.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاث مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٦) مهارة فرعية، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (١) توصيف استبانة مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورتها الأولية

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية للمهارات الفرعية
١	مهارات تحديد العناصر والمكونات	٧	٤٣,٧٥٪
٢	مهارات التصنيف والترتيب	٤	٢٥٪

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية للمهارات الفرعية
٣	مهارات المقارنة والمقابلة	٥	٣١,٢٥٪
المجموع	٣	١٦	١٠٠٪

٤. عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين، المختصين في مجال تعليم اللغة العربية، وأصول التربية، واللغويات، واللغويات التطبيقية؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم للوصول للقائمة النهائية لمهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع. وقد طلب من المحكمين إجراء التعديلات المناسبة، ووضع علامة (✓) في الخانة المناسبة لرأي المحكم، من حيث:

- اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها.
- مناسبة المهارة الفرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- إضافة ما يرونه مناسبًا من مهارات لم ترد في الاستبانة، وكذلك حذف المهارات التي يرونها لا تتناسب مع هؤلاء المتعلمين.

٥. تعديل الاستبانة وفقًا لآراء المحكمين:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أعدَّ الباحث القائمة النهائية لمهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، (المستوى الرابع)، تمثلت في ثلاث مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٥) مهارة فرعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢) توصيف استبانة مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية للمهارات الفرعية
١	مهارات تحديد العناصر والمكونات	٧	٤٦,٦٪
٢	مهارات التصنيف والترتيب	٤	٢٦,٦٪
٣	مهارات المقارنة والمقابلة	٤	٢٦,٦٪
المجموع	٣	١٥	١٠٠٪

ثانيًا: مادتا التدريس: تكونت موادّ البحث الحالي من:

أولًا: كتاب الطالب؛ حيث تم إعداد هذا الكتاب بهدف تنمية مهارات القراءة التحليلية، وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي.

ثانيًا: دليل المعلم، وتم إعداده كي يرشد المعلم إلى كيفية تدريس كتاب الطالب وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي من أجل تنمية مهارات القراءة التحليلية، لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وفيما يأتي يتم التفصيل في الحديث عن موادّ البحث:

أولًا: كتاب الطالب:

تم إعداد كتاب الطالب القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع، وفقا للخطوات الآتية:

أ. الهدف من إعداد كتاب الطالب.

ب. مصادر إعداد كتاب الطالب.

ج. مكونات كتاب الطالب.

أ. الهدف من إعداد كتاب الطالب:

يتمثل الهدف العام من إعداد كتاب الطالب في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع.

ب. مصادر إعداد كتاب الطالب:

تتمثل مصادر إعداد كتاب الطالب في الآتي:

- القائمة النهائية لمهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- اطِّلاع الباحث على الأدبيات التي تناولت إعداد المواد التعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وعدد من الدراسات التي تطلبت تأليف مواد تعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- اطِّلاع الباحث على الأدبيات التي تناولت إعداد المواد التعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي، ومنها: دراسة: (شعيب،٢٠١٤) ، ودراسة: (عبدالباري، ٢٠١٠).
- كتاب "دروس في القراءة"، المقرر لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعد إعادة صياغة موضوعاته للتّوافق مع طبيعة إستراتيجية التدريس التبادلي.

ج. مكونات كتاب الطالب:

تكوَّن كتاب الطالب القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى الرابع)، من أربعة موضوعات من دروس القراءة المقرر على طلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهذه الموضوعات هي: الابتلاء، محنة الإمام أحمد بن حنبل، قيمة الزمن، التوسل بصالح الأعمال, حيث تم أعاد الباحث صياغة هذه الموضوعات بما يتناسب مع إستراتيجية التدريس التبادلي.

- **عرض كتاب الطالب في صورته الأولية على المحكمين:**

للتأكد من سلامة مضمون كتاب الطالب ومناسبته للتطبيق وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي تم عرضه على عدد من المحكمين؛ بهدف إجراء التعديلات التي يرون أنها مناسبة وفقًا لما يأتي:

- مناسبة الكتاب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع.
- مناسبة إعداده للتطبيق وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي.
- صلاحية الكتاب للتطبيق.

وقد طُلِبَ منهم قراءة محتوى الكتاب، ووضع علامة (✓) في الخانة التي تتناسب ورأيهم في استمارة التحكيم المرفقة في الكتاب.

ثانيًا: دليل المعلم:

لتدريس الموضوعات وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، قدم الباحث دليلًا للمعلم ليسترشد به في تدريس كتاب الطالب المعد لتنمية مهارات القراءة التحليلية وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي، وقد تضمن دليل المعلم في صورته الأولية ما يأتي:

١. مقدمة: تضمنت نبذة مختصرة عن الدليل وما يشتمل عليه من عناصر.
٢. أهمية الدليل.
٣. شرح مختصر لإستراتيجية التدريس التبادلي، وكيفية تطبيقها في تنمية مهارات القراءة التحليلية.
٤. مخرجات التعلم.
٥. الخطة الزمنية لتدريس كتاب الطالب.
٦. توجيهات للمعلم.
٧. الخطوات الإجرائية لتدريس كل درس من الدروس التي يشتمل عليها كتاب الطالب.

- **عرض دليل المعلم في صورته الأولية على المحكمين:**

للتأكد من سلامة مضمون الدليل، ومناسبته إعداده للتطبيق وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي تم عرضه على عدد من المحكمين؛ بهدف إجراء التعديلات التي يرون أنها مناسبة وفقا لما يأتي:

- سلامة صياغة مخرجات التعلم العامة، ومخرجات التعلم الإجرائية.
- تقديم الدروس وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي.
- مناسبة عرض الدروس لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- آراء ومقترحات يرون إضافتها.

وقد طُلِبَ منهم قراءة محتوى الكتاب، ووضع علامة (✓) في الخانة التي تتناسب ورأيهم في استمارة التحكيم المرفقة في الكتاب.

إجراء التعديلات وإعداد الكتاب والدليل في صورتهما النهائية:

لم يشر المحكمون إلى تعديلات جوهرية في محتوى كتاب الطالب ودليل المعلم، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أ. كتاب الطالب:

أشار المحكمون إلى تعديل بعض التدريبات، وبعض الأخطاء الطباعية، وإضافة بعض الأسئلة في التقويم؛ لدعم تنمية بعض المهارات، وبعد الأخذ بهذه التعديلات تمت صياغة كتاب الطالب في صورته النهائية.

ب. دليل المعلم:

أشار المحكمون إلى بعض التعديلات على دليل المعلم تمثلت في: اختصار الجانب النظري الذي اشتمل عليه الدليل، تعديل الساعات التدريسية لبعض الدروس، كما روعيت بعض التعديلات الطباعية والفنية.

ثالثًا: اختبار مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

تم إعداد اختبار مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى الرابع) وفقًا للخطوات الآتية:

١) الهدف من إعداد الاختبار:

يهدف اختبار مهارات القراءة التحليلية إلى قياس مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات القراءة التحليلية، قبل وبعد استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

٢) تحديد مهارات القراءة التحليلية المراد قياسها:

تكوَّن اختبار مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورته الأولية من (١٥) سؤالًا موضوعيًا، نوعه: (اختيار من متعدد) تتوزع على نصين لقياس (٣) مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٥) مهارة فرعية بواقع سؤال لكل مهارة.

٣) صياغة تعليمات الاختبار:

تُعد التعليمات موجِّهات أساسية تساعد على الاستجابة لأسئلة الاختبار بسهولة ويسر، وقد صيغت تعليمات الاختبار بصورة واضحة ومبسطة، وتضمنت التعليمات الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة التي يجيب عنها المتعلم، وطريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن المسموح به للإجابة، وبيانات المتعلم مع الإشارة إلى أن نتائج هذا الاختبار سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

٤) صياغة مفردات الاختبار:

صِيغت جميع الأسئلة على نمط (الاختيار من متعدد)؛ وقد صيغ كل سؤال بحيث يتبعه أربعة خيارات يختار منها المتعلم خيارًا واحدًا يمثل الإجابة الصحيحة؛ بحيث يدون المتعلم إجابته بوضع دائرة حول رمز الخيار الصحيح في ورقة الأسئلة.

٥) إعداد الصورة الأولية للاختبار:

للتأكد من صدق اختبار مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، تم عرضه في صورته الأولية على عدد من المحكمين مختصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمناهج وطرق التدريس، وعلم اللغة التطبيقي؛ وذلك للتأكد من شموليته ومناسبته لتحقيق الهدف من البحث، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم في النقاط الآتية:

١. ارتباط الأسئلة بالمهارات المحددة وشمولها.
٢. ارتباط الأسئلة بالمهارات الرئيسة للقراءة التحليلية والمهارات الفرعية المنبثقة عنها.
٣. سلامة وصحة ووضوح الصياغة اللغوية والعلمية لأسئلة الاختبار.
٤. مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى المتعلمين.
٥. مدى كفاية ووضوح تعليمات الاختبار.
٦. مقترحات أخرى بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

وقد اشتمل الاختبار في صورته الأولية على خمسة عشر سؤالا من نوع الاختيار من متعدد، بمعدل سؤال واحد لكل مهارة فرعية من مهارات القراءة التحليلية.

٦) إجراء التعديلات على الاختبار وفقًا لآراء المحكمين:

تم الأخذ بآراء المحكمين حول التعديلات والملحوظات التي أجريت على أسئلة الاختبار، وتتمثل التعديلات التي أشار إليها المحكمون في تصحيح بعض الأخطاء الطباعية، وتعديل بعض البدائل، وتعديل في صياغة بعض الأسئلة.

٧) تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

بعد الانتهاء من صياغة الاختبار في صورته النهائية، طُبِّق على عينة استطلاعية عشوائية – من خارج عينة البحث النهائية – بلغ عدد أفرادها (٣٨) طالبًا؛ وذلك بهدف تحديد الآتي:

أ. **ثبات الاختبار**: يقصد بثبات الاختبار الحصول على النتائج نفسها أو قريبة منها، عند إعادة تطبيقه، عند استخدام نفس الأداة وفي ظروف مشابهة لها، وهو ما يسمى قياس الاستقرار (هجان ٢٠٠٨، ص. ١٤١)، وقد حُسِبَ معامل ثبات الاختبار من خلال الحزمة الإحصائية (Spss،v21)، وفقا لمعادلة (ألفا كرونباخ)، والجدول الآتي يوضح قيمة معامل ثبات الاختبار.

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات القراءة التحليلية

معامل الثبات	مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى
معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٦٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الثبات قد بلغت (٠,٧٦٧) وهي قيمة تدل على ارتفاع نسبة ثبات الاختبار.

ب. **صدق الاختبار**: للتأكد من صدق الاختبار تم استخدام الآتي:

- **صدق المحكمين**: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم اللغة التطبيقي؛ وذلك لمعرفة آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار، والدقة العلمية

لمفرداته، ومدى قياسه للهدف الذي وضع من أجله، ومدى مناسبة مفرداته لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

- **الصدق الإحصائي**: وذلك من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات؛ حيث إن قيمة الصدق الإحصائي للاختبار تساوي: (٠,٨٧٥)، وهي قيمة تشير إلى صدق الاختبار.

ج: زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال حساب حاصل جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب، وآخر طالب في الاجابة عن أسئلة الاختبار مقسومًا على عددهما، كما يوضح ذلك المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{٢٨ + ٤٢}{٢}$$

ووجد أنَّ زمن الاختبار هو (٣٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لإلقاء التعليمات، وتوضيح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، وبذلك يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٤٠) دقيقة.

٨) الاختبار في صورته النهائية:

بعد التأكد من صدق الاختبار، وحساب ثباته، احتفظ الاختبار بجميع أسئلته، وبذلك أصبح مكونًا في صورته النهائية من (١٥) سؤالًا موزعة على (٣) مهارات رئيسة؛ لقياس (١٥) مهارة فرعية.

رابعًا: تجربة البحث:

تمت تجربة البحث وفقا للخطوات الآتية:

١. التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة التحليلية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى الرابع):

طُبِق اختبار مهارات القراءة التحليلية قبليًا؛ بهدف الوقوف على المستوى القبلي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ـــ عينة البحث- وللمقارنة بين مستويات أدائهم قبل تجربة البحث وبعدها، وبهدف معرفة مدى توافر مهارات القراءة التحليلية لديهم.

٢. التدريس وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي:

طبَّق الباحث التجربة على مجموعة البحث من خلال تدريس العينة التجريبية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وقد استغرق تطبيق هذه التجربة خمسة أسابيع، تضمنت تطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا.

وقد وضح الباحث طريقة تطبيق الإستراتيجية في حجرة الصف؛ وذلك من خلال التعريف بهذه الإستراتيجية وطريقة استخدامها، والهدف من تطبيقها، وقد استعان الباحث بعدد من أوراق العمل التي تتم الإجابة عنها في المجموعات التعاونية، وتكليف المتعلمين ببعض الواجبات المنزلية.

٣. التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

بعد الانتهاء من تدريس كتاب الطالب في تنمية مهارات القراءة التحليلية وفقًا لإستراتيجية التدريس التبادلي طُبِق الاختبار البعدي لمهارات القراءة التحليلية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (عينة البحث) ، للمقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي، والبعدي؛ وذلك للتعرف على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

خامسًا: المعالجة الإحصائية:

لتحليل بيانات البحث إحصائيًا، اعتمد الباحث على البرنامج الإحصائي (SPSS) مستخدمًا الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ألفا كرونباخ.
٢. معامل الثبات.
٣. معامل الصدق.
٤. التكرارات والنسب المئوية.
٥. المتوسطات الحسابية.
٦. الانحراف المعياري.
٧. اختبار "ت" للعينات المرتبطة.
٨. مربع إيتا ($\eta 2$) لقياس حجم الأثر.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مهارات القراءة التحليلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟"

توصل البحث إلى قائمة من مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى الرابع) تضمنت ثلاث مهارات رئيسة انبثق عنها خمس عشرة مهارة فرعية، جاءت كما يأتي:

أولًا: تحديد العناصر والمكونات:

١. يحدِّد المفردات الجديدة التي يشتمل عليها النص المقروء.
٢. يستنتج القيم المتضمنة في النص المقروء.
٣. يعدِّد الآراء والحقائق الواردة في النص المقروء.

٤. يذكر أدوات الربط في النص المقروء.
٥. يستخرج التراكيب النحوية التي تشتمل عليها فقرة من النص المقروء.
٦. يستخرج بعض الصور البلاغية التي يشتمل عليها النص المقروء.
٧. يحدِّد الفكرة العامة التي يتضمنها النص المقروء.

ثانيًا: التنظيم والتصنيف:

١. يصنف الكلمات الواردة في النص المقروء وفقًا لنوعها، (فعل، اسم، حرف).
٢. يصنف التراكيب النحوية الواردة في النص المقروء وفقًا لنوعها، (جريه، وصفية...).
٣. يرتب أفكار النص المقروء وفقًا لأكثرها أهمية.
٤. ينظم الأحداث الواردة في النص المقروء وفقًا لأهميتها.

ثالثًا: المقارنة والمقابلة:

١. يقارن بين جزئية وأخرى في النص المقروء.
٢. يحدد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء النص المقروء.
٣. يحدد السبب والنتيجة الواردة في النص المقروء.
٤. يميِّز بين تعبير حقيقي وآخر مجازي في النص المقروء.

وقد اتفقت الدراسة الحالية في بعض المهارات القرائية العليا مع بعض الدراسات التي عثر عليها الباحث، ومنها: دراسة: (الخياط، ٢٠١١)، و(الحديبي، ٢٠١٣)، و(أبو الخير، ٢٠١٧).

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مدى توافر مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

للإجابة عن هذا السؤال، طبَّق الباحث اختبار مهارات القراءة التحليلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على (٣٨) طالبًا من طلاب معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورُصدت النتائج التي حصل عليها الطلاب ومن ثم حساب متوسط درجة مهارات القراءة التحليلية مجملة، ودرجة كل محور على حدة؛ للوصول إلى مدى توافر هذه المهارات لديهم.

وللحكم بصـــورة كيفية على نســـبة توافر مهارات القراءة التحليلية مجملة، وكل مهارة من مهارات القراءة التحليلية المتضـمنة في الاختبار، رجع الباحث إلى لائحة الجامعة الإسـلامية لمعرفة كيفية حسـاب التقديرات، والتي تحول الدرجة الكمية على أسـاسـها إلى تقدير كيفي، وذلك كما يأتي:

- "ممتاز" من ٩٠ درجة فأكثر.
- "جيد جدًا" من ٨٠ درجة إلى أقل من ٩٠ درجة.
- "جيد" من ٧٠ درجة إلى أقل من ٨٠ درجة.
- "مقبول" من ٦٠ درجة إلى أقل من ٧٠ درجة.
- "راسب" أو "ضعيف" أقل من ٦٠ درجة.

والجدول الآتي يوضح متوسط درجات الطلاب في محاور مهارات القراءة التحليلية كل على حدة، وفي الدرجة الإجمالية للاختبار، ومدى توافرها، وتقديرها:

جدول (٤) متوسط درجات الطلاب في محاور مهارات القراءة التحليلية كل على حدة، وفي الدرجة الإجمالية للاختبار ومدى توافرها، وتقديرها.

المحور	متوسط الدرجة	نسبة التوافر	التقدير
مهارات تحديد العناصر والمكونات	٣,٨٩	٥٥,٥٧٪	ضعيف
مهارات التصنيف والترتيب	١,٨١	٤٥,٢٥٪	ضعيف
مهارات المقارنة والمقابلة	١,٣٦	٣٤٪	ضعيف
المحاور مجملة	٧,٠٦	٤٧,٠٦٪	ضعيف

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة توافر مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع كانت (٤٧,٠٦)، وهذه النسبة المئوية تعادل تقدير (ضعيف) وفقًا للائحة الجامعة الإسلامية.

كما يتضح من الجدول نفسه أن جميع محاور الاختبار (مهارات تحديد العناصر والمكونات، مهارات المقارنة والمقابلة، مهارات التصنيف والترتيب)، قد حصلت على تقدير ضعيف.

وهذا يدل على أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لم يصلوا إلى مستوى التمكن في مهارات القراءة التحليلية التي توصل إليها البحث، مما يؤكد على ضرورة السعي إلى تنمية هذه المهارات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه: "ما فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟"

لبيان فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية قام الباحث بتطبيق تجربة البحث على العينة بدءًا من الاختبار القبلي، وبعد ذلك تطبيق تجربة البحث من خلال تدريس عينة البحث باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وانتهاء بتطبيق الاختبار البعدي في فترة زمنية بلغت أربعة أسابيع.

وللإجابة عن هذا السؤال إحصائيًا حُسِبَ متوسط الفروق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي؛ وذلك من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss,V23)، واستخدام معادلة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين: (Paired-Samples T Test).

ويوضح الجدول الآتي قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار التحصيل في التطبيقين القبلي، والبعدي لعينة البحث.

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين المتوسطين القبلي والبعدي، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية.

البيان المحور	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تحديد العناصر والمكونات	القبلي	٣,٩٤	١،٤٦	٠,٩٤	٣٧	٢,٨٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠
	البعدي	٤,٨٩	١,٥٠				
التنظيم والتصنيف	القبلي	١,٨١	٠,٩٧	٠,٦٥	٣٧	٢,٧٨٣	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠
	البعدي	٢,٤٧	٠,٧٣				
المقارنة والمقابلة	القبلي	١,٣١	٠,٧٣	١,٦٥	٣٧	٨,٥٧٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠
	البعدي	٢,٩٧	٠,٩٤				
	القبلي	٧,٠٧	١,٧٧	٣,٢٦	٣٧	٦,٥٤٦	دالة عند مستوى دلالة

البيان المحور	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	البعدي	١٠,٣٤	٢,٤٦				٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٥) السابق أن قيمة "ت المحسوبة" تساوي (٦,٥٤)، وهي أكبر من قيمة "ت الجدولية", التي تساوي (٢,٧٠٤) لدرجة حرية (٣٧). (هجان ٢٠٠٨, ص. ٢٩٦)

مما يدل على وجود فرق دالٍّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع.

كما يُلاحظ وجود فرق دالٍّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التطبيقين: القبلي، والبعدي لكل محور من محاور المهارات: تحديد العناصر والمكونات، والتنظيم والتصنيف، والمقارنة والمقابلة، لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا مما يؤكد على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية كل مهارة من مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع (المتقدم).

وفيما يتعلق بحجم الأثر، فقد قام الباحث بحساب قيمة حجم الأثر وفقًا لمعادلة مربع إيتا ($\eta 2$)، حيث تم تحديد مستوى حجم الأثر حسب الجدول الآتي (الشربيني، ٢٠٠٧، ٤٩١):

جدول (٦) جدول تحديد مستوى الأثر

نوع المقياس	مستوى حجم الأثر		
	منخفض	متوسط	كبير
مربع إيتا	≤ ٠,٣ مربع إيتا	٠,٣ < مربع إيتا < ٠,٦	≥ ٠,٦ مربع إيتا

وبناء على الجدول (٦) السابق، يتضح أن قيمة مربع إيتا وحجم الأثر لفاعلية البرنامج القائم على التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية.

جدول (٧) نتائج مربع إيتا ($\eta 2$) لتحدي حجم الأثر في اختبار مهارات القراءة التحليلية إجمالا.

البيان المحور	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة حجم الأثر ($\eta 2$)	حجم الأثر
اختبار مهارات القراءة التحليلية إجمالا	٦,٥٤	٣٧	٠,٧	كبير

يتضح من الجدول (٧) السابق أن قيمة حجم الأثر (٠,٧)، قد تجاوزت (٠,٦)، مما يدل على أن حجم التأثير كبير، مما يدعم النتيجة التي توصل إليها من وجود دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية لصالح التطبيق البعدي، وهذا مما يؤكد على فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية إجمالا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي تتضمن عددا من المراحل التي تسهم في فاعلية المتعلم ونشاطه أثناء تطبيقها وفق مراحل: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص؛ ففي كل مرحلة من هذه المراحل يقوم المتعلم بسبر أعماق النص المقروء للوصول إلى فهم أعمق لمضمونه، وما يتضمنه من مكونات وعناصر لغوية، وتصنيف هذه المكونات وترتيبها وفق آلية محددة، وعقد مقارنات ومقابلات بين أجزاء النص مما قد كان له الأثر في تنمية مهارات المتعلمين في تحليل النص وفهمه، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج المتعلمين في الاختبار بعد تطبيق تجربة البحث.

ويُفسِّر ذلك بأن النتائج التي توصل إليها البحث في الإجابة تشير إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث إنَّ: هذه الإستراتيجية فاعلة في تنمية المهارات المستهدفة لما تتضمنه ممن عمليات في تحليل كل جزئية من جزئيات النص أثناء الإجابة عن الأسئلة المضمنة والأنشطة المرفقة في كل درس، وقد اتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة في فاعلية هذه الإستراتيجية لعدد من مهارات القراءة العليا، منها: دراسة: (الحارثي، ٢٠٠٨) في تنمية مهارات القراءة العليا، ودراسة: (الرشيد، ٢٠١١) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، ودراسة: (نصر، ٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي.

توصيات البحث، ومقترحاته:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم بعض التوصيات، واقتراح عدد من البحوث المكملة لهذا البحث، وذلك كما يأتي:

التوصيات:

١- تضمين مهارات القراءة التحليلية في مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتفعيلها من قبل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.

٢- التركيز على تنمية مهارات المتعلمين العليا، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة من خلال مراحل التدريس التبادلي: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص، وغير ذلك من مهارات عقلية عليا.

٣- تطبيق إستراتيجيات تفاعلية أخرى لتنمية مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بما يتناسب مع التوجهات الحديثة في تعليم اللغات لغير الناطقين بها.

المقترحات:

١- فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المسموع، ومهارات التفكير اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢- فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والتفكير الناقد لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٣- فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٤- فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي والإبداع اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية:

آل علي، أنس بن حسين بن أحمد، (١٤٣٥هـ)، الصعوبات اللغوية التي تواجه خريجي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الدراسة بكليات الجامعة الإسلامية، طلاب كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية أنموذجا، بحث تكميلي، غير منشور، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

جاب الله، علي سعد؛ ومكاوي، سيد؛ وعبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١١م)، تعليم القراءة والكتابة، أسسه، وإجراءاته التربوية، ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٤م)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٦، عمان، الأردن، دار الفكر العربي.

الجمل، علي أحمد علي، (٢٠٠٥م)، فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مصر، جامعة عين شمس، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٣، ص ص ١٢٥– ١٦٢.

الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٣م)، تأثير إستراتيجية " إتقن" المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، بحث منشور، المجلة التربوية، المجلس العلمي، جامعة الكويت، عدد ١٠٦، المجلد٢٧، الجزء الأول، مارس، ص ص ١٨٣ – ٢٣٩.

حسام الدين، ليلى عبد الله (٢٠٠٩م)، تدريس بعض القضايا البيئية بالجدل العلمي لتنمية القدرة على التفسير العلمي والتفكير التحليلي لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، مصر، مج١٤، ع٤، ص ص ١٤١– ١٨٤.

حسن، ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٩م)، برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي، وفاعليته في تنمية الفهم القرائي، والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، ص ص ٤٦–٩٣.

حسين، ثائر (٢٠١٤)، الدليل الشامل في تنمية مهارات التفكير، عمّان، الأردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

حمادة، فايزة أحمد محمد، (٢٠٠٩م)، استخدام التدريس التبادلي لتنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الرياضات المدرسية، مصر، جامعة أسيوط، كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج٢٥، ع١، ص ص ٢٩٩–٣٣٢.

الخياط، ماجد محمد، (٢٠١١م)، التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع.

أبو الخير، عصـــام محمد، (٢٠١٧م)، التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين: دراسة تجريبية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٨١، رابطة التربويين العرب.

شـــحاتة، ســـامح محمد، (٢٠١٧)، فاعلية برنامج قائم على إســـتراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٩٠، ص ص ٤٥ – ٦٥.

شحاته، حسن، (١٤١٧هـ)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الصاوي، محمد، (٢٠١١)، عشرون مبدأ في مناهج تعليم اللغة وتعلمها، بحث منشور، المملكة العربية السعودية، الرياض، مجلة المعرفة وزارة التربية والتعليم السعودية.

الصـــبيحي، أحمد صـــالح، (٢٠١٣م)، إســـتراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عبد الصـــمد، عبد المنعم إبراهيم، (١٩٩٨)، القراءة التحليلية مدخل لإحداث التكامل في تعليم اللغة العربية، مصر، بحث منشور، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٤٧، ص ص ٣٩ . ٨٧.

عبدالباري، ماهر شعبان، (٢٠١٠م)، إستراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، عمان، الأردن، دار المسيرة.

عبد الله، رشا (٢٠١٧م)، تعليم التفكير من خلال القراءة، ط٢، القاهرة، الدار اللبنانية المصرية.

عبد الله، ســـامية محمد محمود، (٢٠١٥)، الفهم القرائي: طبيعته، مهاراته، اســـتراتيجياته، ط١، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الحق؛ وعبد الحق، كايد (٢٠٠٤م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأســـاليبه، عمان، دار الفكر.

العتوم، عدنان يوســـف؛ آخرون، (٢٠٠٩م)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ط٢، عمان، الأردن، دار المسيرة.

العساف، صالح محمد، (٢٠١٢م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢.

العســـاف، صـــالح محمد (٢٠٠٣م)، المدخل إلى البحث في العلوم الســـلوكية، الرياض، شـــركة العبيكان للطباعة والنشر.

عصر، حسني عبدالباري (١٤١٢م)، القراءة، طبيعتها، مناشط تعلمها، وتنمية مهاراتها، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث.

عصر، حسني عبدالباري (١٩٩٩م)، القراءة وتعلمها (بحث في الطبيعة)، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث.

علي، أبو الدهب البدري (١٤٣٨هـ) برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية لتنمية المهارات اللغوية ومهارات التفكير لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي.

علي، أبو الدهب البدري، (٢٠١٣م)، تعليم اللغة العربية بين الإمتاع والتشويق، مصر، دار المعرفة.

عوض، أحمد عبده، (٢٠٠١م)، تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنمية مهارات القراءة التحليلية، مصر، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مج١٦، ع٢.

القحطاني، سالم؛ والعامري، أحمد؛ وآل مذهب، معدي؛ العمر، بدران (٢٠١٠م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، ط ٣، الرياض، جامعة الملك سعود.

قنصورة، أماني محمد عبدالمقصود، (٢٠٢٠)، فاعلية إستراتيجية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج ١٧، ع٩٠، ص ص ٧٨-١٣٥

المالكي، عادل حميدي صالح (٢٠١٣م)، استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية الفائقة في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الباحة.

محمد، خلف حسن، (٢٠١٣م)، فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي، لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، المملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤٣، ج١، ص ١١٣-١١٤، ص ص ١٠٥ – ١٣٩.

محمد، محمود عبد الحافظ خلف الله، (٢٠٢٢)، تنمية مهارات القراءة التحليلية والناقدة من خلال السياق اللغوي: فلسفة نحو النص، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، مج٢٣، ع٢-٢٦

موسى، مصطفى إسماعيل، أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مصر، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠٠١م، ص ص ٦٨-١١١.

الناقة، محمود كامل (١٩٨٥م)، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه، مداخله، طرق تدريسه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

ثانيًا: ترجمة المراجع العربية

‘Abdulbāry, Māhir Sha‘bān, (2010A.D), Istirātījīyāt fahm al-maqroo’ ususuhā al-naẓarīyah wa-taṭbīqātuhā al-‘amalīyah., Amman, Jordan, Dar Al-Masirah.

‘Abdullāh, Rashā (2017A.D), Ta‘līm al-tafkīr min khilāl al-qirā’ah., 2nd edition, Cairo, Egyptian Lebanese House-.‘Abdullāh, Sāmiyah Muḥammad Maḥmūd, (2015), Al-fahm Al-qirā’iy: Its Nature, Skills, and Strategies, 1st edition, United Arab Emirates, University Book House.

‘Abdullāh, Sāmiyah Muḥammad Maḥmūd, (2015), Al-fahm Al-qirā’iy: Ṭabī‘atuhu, mahārātuhu, istrātījīyātuh, 1st edition, United Arab Emirates, University Book House.

‘Abdus-Ṣamad, ‘Abdulmun‘im Ibrāhīm, (1998), Al-qirā’ah Al-taḥlīlīyah Madkhal li-iḥdāth Al-Takāmul fī Ta‘līm Al-lughah Al-‘Arabīyah, Egypt, published research, Studies in Curricula and Teaching Methods, no. 47, pp. 39-87.

Al-‘Assāf, Ṣāliḥ Muḥammad, (2003A.D), Al-Madkhal ilá Al-Baḥth fī Al-‘Ulūm Al-sulūkīyyah, Riyadh, Obeikan Printing and Publishing Company.

Al-‘Assāf, Ṣāliḥ Muḥammad, (2012A.D), Al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-sulūkīyyah, Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution, Riyadh, 2nd edition.

Al-‘Atūm, ‘Adnān Yūsuf ; ākharūn, (2009A.D), Tanmiyat mahārāt al-tafkīr namādhij Naẓarīyat wa-taṭbīqāt ‘ilmīyyah, 2nd edition, Amman, Jordan, Dar Al Masirah.

‘Alī, Abū al-Dahab al-Badrī (1438A.H) Barnāmaj muqtaraḥ fī al-anshiṭah al-lughawīyyah li-Tanmiyat al-mahārāt al-lughawīyyah wa-mahārāt al-tafkīr ladá muta‘allimy al-lughah al-‘Arabīyah al-nāṭiqīna bi-lughāt ukhrá, Madina, Islamic University, Deanship of Scientific Research.

Al-Mālikī, ‘Ādil Ḥumaydī Ṣāliḥ (2013A.D), Istikhdām Al-kharā’iṭ Al-dhihnīyyah al-iliktrūnīyyah al-fā’iqah fī Tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-taḥlīlī ladá talāmīdh al-marḥalah al-mutawassiṭah, Master’s thesis, Al-Baha University.

Al-Nāqah, Maḥmūd Kāmil (1985A.D), Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyyah lil-nāṭiqīn bi-lughāt ukhrá, ususuhu, madākhilahu, Ṭuruq tadrīsih, Mecca, Umm Al-Qura University.

Al-Qaḥṭānī, Sālim ; wāl‘āmry, Aḥmad ; wa-Āl madhhab, Mu‘addī ; al-‘umar, Badrān (2010A.D), Manhaj al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-sulūkīyyah, 3rd edition, Riyadh, King Saud University.

Al-Ṣāwī, Muḥammad, (2011), ‘Ishrūn Mabda’ fī Manāhij Ta‘līm al-lughah wa-ta‘allumihā, Published research, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Journal of Al-Ma’rifa, Saudi Ministry of Education.

Al-Ṣubayḥī, Aḥmad Ṣāliḥ, (2013A.D), Istirātījīyāt al-Najāḥ fī ta‘allum al-lughah Al-thāniyah, Riyadh, Arab Education Bureau for the Gulf States.

‘Aṣr, Ḥusnī ‘Abdulbāry (1412),Al-qirā’ah, ṭabī‘atuhā, manāshiṭ ta‘allumihā, wa-Tanmiyat mahārāthā, Alexandria, Modern Arab Bureau.

‘Aṣr, Ḥusnī ‘Abdulbāry (1999A.D), Al-qirā’ah wa-ta‘allumuhā (baḥth fī al-ṭabī‘ah), Alexandria, Modern Arab Office.

‘Awaḍ, Aḥmad ‘Abduh, (2001A.D), Taqwīm Al-adā’ Al-tadrīsy li-mu‘allimī al-lughah Al-‘Arabīyyah bi-al-marḥalah al-thānawīyyah fī Al-qirā’ah wa-al-nuṣūṣ Al-adabīyyah fī ḍaw’ Tanmiyat mahārāt al-qirā’ah al-taḥlīlīyah, Egypt, Journal of Psychological and Educational Research, vol. 16, no. 2.

Muḥammad, Maḥmūd ‘Abdālḥāfẓ Khalafullāh, (2022), Developing analytical and critical reading skills through the linguistic context: Philosophy towards text, Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences, Volume 23, No. 2-26.

Muḥammad, Khalaf Ḥasan, (2013A.D), Fā‘ilīyat Barnāmaj qā’im ‘alá Istirātījīyyāt Al-tafā‘ul fī Tanmiyat mahārāt al-qirā’ah al-taḥlīlīyyah wa-al-naqd al-Adabī, li-ṭalabat Shu‘bat al-lughah al-‘Arabīyah bi-Kullīyat al-Tarbiyyah, Kingdom of Saudi Arabia, Arab Studies in Education and Psychology, No. 43, Part 1, pp. 113-114, pp. 105-139.

Mūsá, Muṣṭafá Ismā‘īl, Athar istirātījīyyah mā warā’ al-Ma‘rifah fī Taḥsīn Anmāṭ al-fahm alqirā’iy wa-al-wa‘y bi-mā warā’ al-Ma‘rifah wa-intāj al-as’ilah ladá talāmīdh al-marḥalah al-i‘dādīyyah, Cairo, Egypt, Research Papers of the First Scientific Conference of the Egyptian Society for Reading and Knowledge, 2001, pp. 68-111.

Qanṣoorah, Amānī Muḥammad ‘Abdulmaqṣood, (2020), The effectiveness of a strategy based on the linguistic analysis approach in developing analytical reading skills and linguistic awareness among third-year middle school students, Journal of the College of Education, Beni Suef University, vol. 17, no. 90, pp. 78-135.

Shaḥātah, Sāmiḥ Muḥammad, (2017), The effectiveness of a program based on the five-step strategy (SQ3R) in developing analytical reading skills among secondary school students, Reading and Knowledge Journal, no. 190, pp. 45-65.

‘Ubaydāt, Dhūqān ; wa‘adas, ‘Abdulḥaqq ; wa‘Abdulḥaqq, Kāyid (2004A.D), Al-Baḥth Al-‘Ilmī mafhūmuhu wa-adawātuhu wa-asālībuh, Amman, Dar Al-Fikr.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Brown, A. and Campione, J. (1992). Students as researchers and teachers, In Keefe, W, Wilber (Eds): Teaching for Thinking (pp. 49-57) Reston, VA: National Association of Secondary School Principals.

Doolittle, P., Hicks, D. and Triplet, C. (2006). Reciprocal teaching for reading comprehension in higher education: A strategy for fostering the deeper understanding of texts. International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 17(2), 106–18.

Faster, E. and Rotoloni, B. (2008): Reciprocal teaching from emerging perspectives on learning. Teaching and technology, 18(3), 38-58.

Felipe, V. (2007). Reciprocal teaching: a useful tool-increasing student talking time. English Teaching Forum, 42(2), 144-153.

Jensen, M., Duranczyk, I. M., Staats, S., Moore, R., Hatch, J., and Somdahl, C. (2006). Using a reciprocal teaching strategy to create multiple-choice exam questions. The American Biology Teacher, 68, 67-71.

Lemlech, K. and Hertzag, H. (1999). Reciprocal teaching and learning. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association Montreal.

Oddo, M, Barnett, D, Hawkins, R. and Musti-Roa,S (2010). Reciprocal peer Tutoring and Repeated Reading: Increasing Practicality Using Student Groups. Psychology in the School, 47 (8), 842-858.

Palincsar, A. and Brown, A. (1998). Reciprocal Teaching of Comprehension – Fostering and Comprehension- Monitoring Activities. Cognition and Instruction, 84 (2), 117-175.

Palincsar, A. S., & Brown, A. L (1984): Reciprocal teaching of comprehension – fostering and comprehension – monitoring activities. Cognition and Instruction Jourrnal, Vol. 1, no. 2,pp. 117-175.